سلسلة أعمال الناس



صناعة الأفلام التلفزيونية



مكتبة العبيكان



سلسلة أعمال الناس

صناعة الأفلام



ديبورا فوكس

مركز التعريب والترجمة بمكتبة العبيكان

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

فوكس، ديبورا

صناعة الأفلام التليفزيونية / ديبورا فوكس؛ مركز التعريب والترجمة بمكتبة العبيكان. - الرياض، ١٤٢٤هـ.

٢٧ص، ٢١X ٢٩ سم.- (سلسلة أعمال الناس؛٦)

ردمك: ٦- ٣١٠ - ٤٠ - ٩٩٦٠

١- الأفلام التليفزيونية أ - مركز التعريب والترجمة بمكتبة العبيكان (مترجم) ب - العنوان ج - السلسلة

ديوي ٧٩١,٤٣٥٢ ١٠٠٢/١٤٢٤

ردمك: ٦- ٣١٠ - ٤٠ - ٩٩٦٠ رقم الإيداع: ١٠٠٢/١٤٢٤

Published by Evans Brothers limited

2A Portman Mansions

Chiltern Street

London W1M 1LE

ISBN 0237 518279

الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

الحصول على

إشارة البدء

اسمي نيكولاس، وقد سبقت لي المشاركة في تمثيل فيلم اسمه "مساء الخير سيد توم" . وفيه لعبت دور صبي اسمه "ويلي" دعت ظروف الحرب العالمية الثانية لانتقاله إلى خارج مدينة لندن. وبالفعل أُرسل ويلي إلى الريف للعيش مع رجل عجوز اسمه "توم". وقد كان الأمر مثيراً لي بالفعل عندما تم اختياري لأُمثّل ذلك الدور المثير والعاطفي.



فكرة الفيلم

فكرة الفيلم من المنتجين المنفذين بارهم جهة تقرير نوع الأفلام التي تاج الشركة إنتاجها. ونظرًا لأن فيلم سيعرض عبر شاشات التلفزيون، فلابد من أن يتأكد المنتجون المنفذون من رضا شركة التلفزيون عن فكرة الفيلم واستعدادها لدفع المال المطلوب لتمويل إنتاجه. وقد حدد المنتجون اسم المخرج المنفذ





◄ المدير يناقش أحد المشاهد مع جون (يسار الصورة)، الذي يلعب دور توم، وأنا أقف جوارهما.

عليه تنفيذه في حدود الميزانية المقررة وضمن الإطار الزمني المتفق عليه. ولأن قصة الفيلم هي لكتاب بالاسم نفسه لابد من أن يستأجر المخرج أحد كتاب السيناريو لتحويل القصة إلى نص يمكن تمثيله في شكل فيلم.

سيناريو الفيلم

يختار المخرج أحد المختصين ليكون مديراً للفيلم، أي المخرج التلفزيوني. ويعد أن يقرأ المدير السيناريو قد يرى أنّه في حاجة لبعض التعديلات الطفيفة. وأثناء إدخال كاتب ومحرر السيناريو للتعديلات المقترحة، يسعى مخرج ومدير الفيلم لإيجاد الأماكن المناسبة لتصويره والتعاقد مع طاقم الفيلم وتوزيع الأدوار.

توزيع الأدوار

يضع المدير المسؤول عن توزيع الأدوار قائمة مختصرة بأسماء الممثلين الذين سيوكل إليهم لعب أدوار شخصيات الفيلم. أما أنا فقد كنت التقيت مديرة توزيع الأدوار السنة الفائتة بعد مشاهدتها لي في عرض لأحد الأعمال المسرحية. وكان رأيها أنني الطفل الأنسب لألعب دور الصبي، وعلى ضوء ذلك قامت بمناقشة أمري مع مخرج ومدير الفيلم. وأثناء المقابلة التي رتبت لي مع مدير الفيلم تحدثنا حول الدور وقرأت أمامه بعض المشاهد القصيرة منه. وعلى إثر ذلك وافق هو ومخرج الفيلم على إشراكي في الفيلم.

لغة الفيلم

- طاقم الفيلم: فريق الناس الذين يشتركون في عمل الفيلم.
- إعداد مسرح تمثيل الفيلم: التجهيزات الصناعية مثل الستائر والجدران المدهونة، وغيرها، لتمثيل الأمكنة.
- التصوير غير المنقطع للمشهد: تصوير المشهد على شريط فيلم بعد التمارين (البروفة). وفي العادة يتم تصوير كل مشهد بالطريقة نفسها مرتين أو ثلاث مرات أو أكثر.



عمري الآن أحد عشر عاماً، وقد ب... الغناء والرقص والتمثيل منذ كنت ... السابعة من عمري. وقد أفادني أحد الأشخاص بأنّ هناك فرقة تمثيل درامي يمكنني الذهاب إليها كل خميس. ولكن لا بدّ لي من الحصول على إذن خاص يسمح لي بالتمثيل في الأفلام وعلى خشبة المسرح لأنني ما زلت تلميذاً.

طاقم الفيلم

يعمل مدير الفيلم، وهو المخرج التلفزيوني، في عدة جبهات، هي السيناريو وتوزيع الأدوار وتحديد الأماكن التي يصور فيها الفيلم والتعاقد مع الطاقم الذي ينفذه. ومن صميم عمله أن يدرس النص ويقرر كيفية تصوير كل مشهد. ونظرًا لأنّ هناك أكثر من ٢٠٠ مشهد في هذا الفيلم، تطلب تصويرها ستة أسابيع ظللنا نتنقل فيها بين مختلف المناطق الريفية. ومن الجوانب المهمة في عمل المدير المحافظة على الجداول الزمنية للفيلم. فإن تخطاها تجاوز الميزانية المرصودة له.



تحديد أماكن التصوير

على مدير أماكن التمثيل إيجاد الأماكن المناسبة لتصوير الفيلم. فالمنزل الذي يعيش فيه السيد.



▲ موقع القرية. ويلاحظ أن سوء الأحوال الجوية قد يتسبب في بعض حالات التأخير التي تؤثر على الجدول الزمني للتصوير. وفي بعض الأحيان يجب وضع أغطية على الكاميرات لوقايتها من البلل بمياه المطر.

◀ فني الكهرباء يمدد الأسلاك إلى جميع مصابيح الإضاءة قبل الشروع في تصوير محطة السكة الحديدية، وهي إحدى مواقع الفيلم.



توم مجاور لساحة كنيسة في قرية صغيرة. وقد تمكن مصمم الإخراج ومدير أماكن التمثيل من تحديد ثلاث قرى رأيا أنّها مناسبة. وبالفعل زار المخرج والمدير تلك القرى ووقع الاختيار النهائي على أنسبها.

إن الأكواخ في هذه القرية مناسبة لأغراض تصوير الفيلم، ولكن يجب علينا التفكير في الشكل الذي يفترض أنها كانت عليه عام ١٩٤٠م. فمثلاً لا يمكننا إظهار أي هوائي تلفزيون أو أي شيء يبدو حديث الصنع. وبالفعل استأجرنا الأكواخ من أصحابها الذين وافقوا على إخلائها أثناء أعمال تصوير الفيلم.

راسل – مدير موقع

المخرجون المساعدون

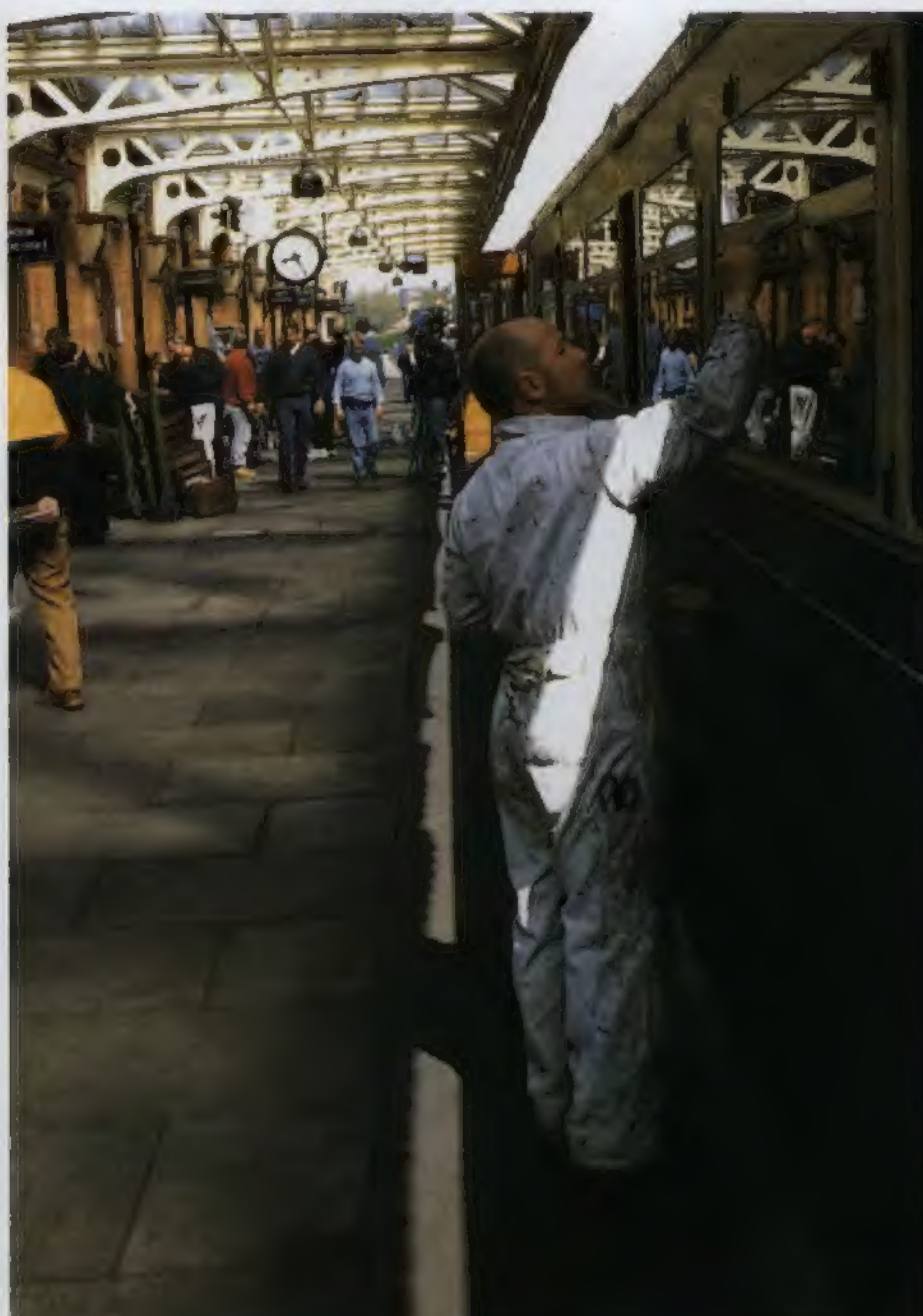
نظرًا لكثرة مشاغل المخرج التلفزيوني، هناك مساعد له يعاونه في أداء مختلف المهمات. فالمخرج التلفزيوني المساعد الأول يساعد المخرج التلفزيوني في تنظيم عملية التصوير. كما يضع بالتعاون مع المخرج المساعد الجدول الزمني للفيلم، وهو عبارة عن تفصيل دقيق لكافة المشاهد التي يتضمنها الفيلم والمواعيد التي سيصور فيها كل مشهد. ولا بدّ من موافقة مدير الفيلم على مثل هذا الجدول الزمني ومواعيده. ومن مهمات المساعد الأول أيضاً تنظيم عمليات إعداد مسرح تمثيل الفيلم نيابة عن المخرج التلفزيوني. إذ عليه أن يتأكد من أنّ كل صغيرة وكبيرة يحتاجها التصوير متوافرة بالموقع وفي الوقت المطلوب تماماً وذلك حتى يتفرغ مديره لعمليات التقاط المشاهد. وهناك مساعدان للمساعد الأول، هما المخرج التلفزيوني المساعد الثاني والثالث. ومهمة المساعد الثاني هي ترتيب كافة الأعمال الكتابية والتعاقد لضم أي عدد إضافي من الناس للتمثيل في المشاهد الجماعية بالفيلم. أما المساعد الثالث فيتولى تنظيم شؤون الممثلين وتجهيزات المسرح الذي يؤدون عليه أدوارهم.



◄ المخرج التلفزيوني يتناقش مع مساعده الأول ويحدد له المكان الذي يريد أن تكون فيه الكاميرا لتصوير المشهد التالي.

تحضير مسرح تمثيل الفيلم

تقع على مصمم الإخراج مسؤولية بناء العالم الذي سيجري تمثيله كما صوره مؤلف الكتاب، وقد يستغرق ذلك عدة أسابيع من التخطيط. إذ على المصمم تصور المنظر الذي سيبدو عليه كل مشهد، مثلاً، منزل السيد توم من الداخل، أو الشكل الذي كانت عليه محطة السكة الحديدية عام ١٩٤٠م، وهكذا. وعلى شعبتي الفنون وتجهيزات المسرح التأكد من أنّ كل مشهد يبدو مطابقًا تمامًا لما صوره المصمم. وقبل الشروع في التصوير، يقوم الفنيون بوضع كل شيء في مكانه الصحيح.



▶ يجب أن تبدو محطة السكة الحديدية مشابهة لمحطات عام ١٩٤٠م. وذلك يتطلب دهان بعض أجزاء القطار وتعليق بعض اللافتات داخل المحطة، وأن توضح الساعة الوقت الصحيح للمشهد الذي سيتم تصويره في وقت لاحق من اليوم.

بناء عالم خيالي

استأجر كل من شعبتي الفنون وتجهيزات مسرح التمثيل بعض الأغراض الضرورية مثل: الأثاث



▲ فريق تجهيز مسرح التمثيل وقسم التشييد يعملان على بناء ملجأ من الغارات الجوية داخل حديقة الكوخ، وقد استغرق ذلك نصف يوم عمل.



والدراجات وقاطرة بخارية. وكان لازماً أيضاً عمل بعض التجهيزات، مثل: شواهد القبور؛ ولذلك صنعت هذه الشواهد من مادة الجبس، خفيف الوزن، حتى يسهل حملها وتحريكها. وهناك شاهد قبر يجب أن يظهر أقدم من غيره لذلك تم طلاء أجزاء منه بالدهان لإعطاء دلالة تأثير الزمن. وكان على مساعد الإدارة الفنية غرس بعض الأعشاب الطويلة على القبر ليبدو مغطى بالحشائش التي تعلوه.

▼ تم تمديد القضبان الحديدية خلف القبر لضمان انزلاق عجلات الكاميرا بسهولة ويسر في اتجاهه دون أدنى اهتزاز.



الملابس والمكياج

هناك حوالي ٥٠ ممثلاً تمّ استئجارهم للظهور كعدد إضافي من الناس لتمثيل المشاهد الجماعية داخل محطة السكة الحديدية. وعلى هؤلاء الوصول عند الساعة الثامنة صباحاً، وذلك بغرض منحهم الوقت الكافي لارتداء الأزياء الخاصة، ووضع المكياج اللازم. وتحتفظ شعبة الأزياء بقائمة تضم أسماء جميع ممثلي المشاهد الجماعية، ومقاسات كل واحد منهم، وتشكيلات الملابس التي تم طلبها لهم.

قبل أن أقوم بأي شيء، أقرأ السيناريو وأضع مذكرات تحدد ما إذا كانت المشاهد قد وقعت في الصباح أو بعد الظهر، وما هي الملابس التي ترتديها كل شخصية، وما إذا قامت تلك الشخصية بتبديل ثيابها أم لا. وأمامي خمسة أسابيع للبحث والتحقق من الأزياء التي كانت شخصيات الفيلم ترتديها وقت أحداث الكتاب ومن ثم حصرها وجمعها مع بعضها. وهناك جانب مهم عليّ مراعاته، وهو عدم تجاوز الميزانية المخصصة لي.

ليز، مصممة أزياء

▼ تم إعداد غرفة بأحد الفنادق المحلية لتمكين فريق الأزياء الخاصة بالفيلم من تجهيز جميع ممثلي المشاهد الجماعية في الوقت المناسب.







تعاقد معي المخرج التلفزيوني المساعد الأول في هذا الفيلم؛ لأنني سبق أن عملت معه. وهنا أنا مسؤول عن كافة الأعمال الكتابية، وترتيب كل شيء يحتاجه المساعد الأول في تصوير المشاهد. فإن احتاج ٥٠ شخصاً إضافياً لتمثيل أحد المشاهد الجماعية، رتبت ذلك على الفور. ومن واجبي أن أطلع المساعد الأول على كل الأعمال التي انجزتها يوماً بيوم.

ستيف، المخرج التلفزيوني المساعد الثاني

تصفيفات الشعر والمكياج

يبحث المختصون في المكياج تقليعات تصفيف الشعر، وأنواع المكياج التي كانت سائدة عام ١٩٤٠م وذلك لضمان الصحة والملاءمة من الناحية التاريخية.

سجل الاستدامة

في أحد مشاهد الفيلم يملأ وجهي الكثير من الجروح والكدمات. وكان على المسؤولة عن مكياج وجهي، واسمها سالي، وضع تلك المؤثرات وجعلها تبدو حقيقية. وعادة تلتقط فرق الأزياء والمكياج عدداً كبيراً من الصور لكل واحد من الممثلين وكيف يبدو بين مشهد وآخر. فإن كان هناك مشهد يجب تصويره مرة أخرى، تراجع الفرق تلك الصور لضمان تطابق الهيئات التي تبدو بها الشخصيات. وهناك سجل يتم فيه الاحتفاظ بكل هذه الصور والملاحظات المصاحبة لها ويسمى "سجل الاستدامة"



◄ تثبيت الشعر بالدبابيس ضروري قبل تصوير المشاهد.

طاقم الكاميرا



▲ يعتمد طاقم الكاميرا على الممثل البديل للممثل الرئيس ريثما يبدأ تصوير الفيلم في ضبط الكاميرا. وفي هذه الأثناء أتيحت لي فرصة ركوب دراجتي.

قبل التمرين على تمثيل المشاهد يقوم طاقم الكاميرا بضبطها، وعملية الضبط قد تستغرق وقتاً طويلاً؛ لذلك يعتمد الطاقم على ممثلين بدلاء للمثلين الرئيسيين، يقفون أمام العدسات لهذا الغرض.

مدير التصوير

يشرف مدير التصوير على طاقمي الكاميرا والإضاءة، ويناقش مع مدير الفيلم كيفية تصوير وإضاءة كل مشهد، وما قام به هو وطاقمه من أجل تحقيق النتائج الصحيحة.

في تصوير الأفلام، تُوضع الكاميرا في أفضل مكان يمكن منه تصوير ما يجري على شريط الفيلم. فقد يحتاج المخرج التلفزيوني لأن تصور الكاميرا أحد اللقطات من مسافة قريبة، حيث تركز عدستها على وجه أحد الممثلين؛ كما قد يحتاج لتصوير لقطة جماعية، وهنا تصور الكاميرا ما يجري من مسافة بعيدة، وفي حال الحاجة لتصوير لقطة من أعلى، يتم تركيب الكاميرا على ونش والتصوير من أعلى إلى أسفل.

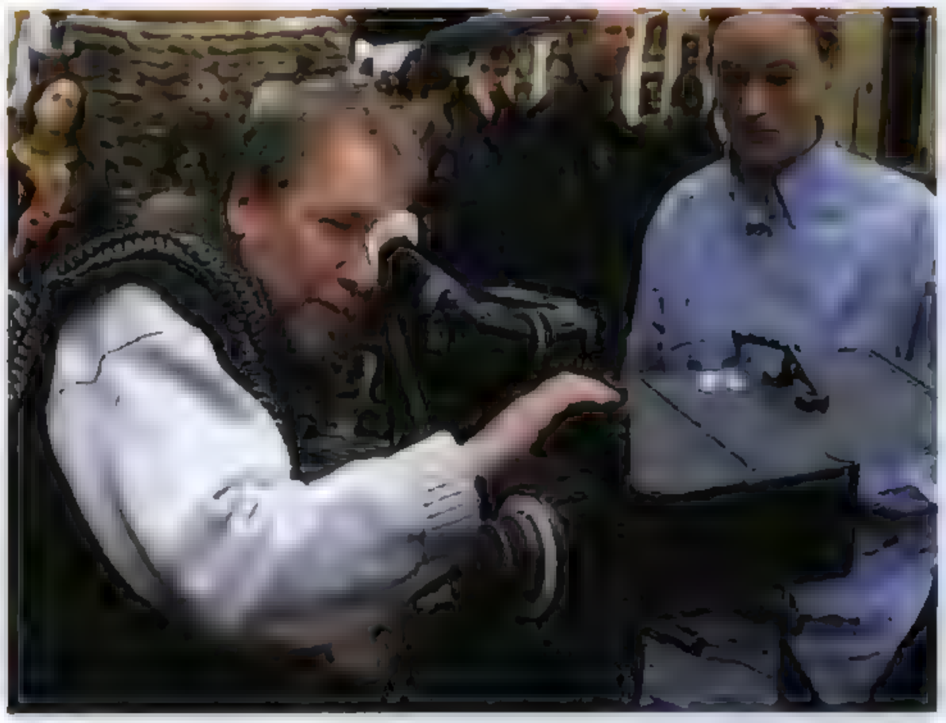
▼ أقف أمام الكاميرا استعدادا لبدء التمرينات.



لقطات التعقب

لا يمكن لطاقم الكاميرا دفعها بكل بساطة على سطح الأرض أو دحرجتها على منصة القضبان الحديدية العادية أثناء تصوير المشاهد التي تحتاج التعقب.





► مدير التصوير يلقى نظرة عبر عدسة الكاميرا للتأكد من أنها مضبوطة تماماً وستحقق المستوى الذي يرضى عنه.

شعبة الفنون هي التي تعد تجهيزات مسرح تمثيل الفيلم، ومهمتنا نحن الاستفادة من تلك الأعمال الرائعة. وجانب الإثارة في تصوير هذا الجزء من الفيلم أننا نلتقط المشاهد داخل مواقع صغيرة. وبالفعل لجأنا لكل الحيل الممكنة لحشر عدد كبير من الناس داخل غرف ضيقة. ولكنّنا نعمل من منصة قضبان سكة تحريك الكاميرا، وهذه وفرت لنا المزيد من المساحة.

كريس، مدير التصوير

فالكاميرا شديدة الحساسية لأي اهتزاز أو ارتجاج؛ لذلك تحتاج لبناء خط بمواصفات خاصة يمكن دفعها برفق عليه، كما يمكن تثبيت الكاميرا على مقدمة أو مؤخرة السيارة المخصصة لتصوير المشاهد المتحركة، والتي يمكن قيادتها حتى سرعة ٩٠ كيلومتر في الساعة!



▲ مقبض الكاميرا مصمم بحيث يمكن من دفعها برفق على القضبان. وفي بعض الأحيان يرش الطاقم العجلات بمادة بخاخة خاصة وذلك لمنع صدور أي صرير احتكاك منها عند الحركة. وتُستخدم الأوتاد الخشبية لتثبيت القضبان في مكانها.

خلف العدسة

- مشغل الكاميرا: الشخص الذي ينظر عبر العدسة ويصور المشاهد.
- مقبض الكاميرا: يتحكم في حركة الكاميرا ويضعها عند الموقع الصحيح بعد الضبط.
- ضابط العدسة: وحدة التحكم في تركيز بؤرة العدسة.
- مدون الفيلم: مشغل لوحة تدوين لقطات ومشاهد الفيلم، وهو الذي يقوم بتركيب شريط الفيلم داخل الكاميرا.
- مساعد الفيديو: يضبط شاشة مراقبة المخرج التلفزيوني ويضع قائمة بكافة اللقطات التي أُخِذَتْ.

التمارين

" استعدوا للتمرين " بهذه العبارة يصيح المخرج التلفزيوني المساعد الأول، وذلك يعني أنّ عليّ اتخاذ موقعي من مسرح التمثيل. ويراقبني المخرج التلفزيوني عن كثب وأنا أمثل. وأحياناً يوجهني حول كيف أقف؟ وكيف أؤدي دوري؟ وقد ساعدني ذلك الإرشاد كثيراً؛ ولأن الصبي الذي ألعب دوره من سكان مدينة لندن، لا بد لي أن أتحدث بلهجة أهلها؛ لذلك يساعدني المدقق اللغوي على النطق الصحيح للكلمات. وهذا المشرف يتابع كل ما يدور من حوار على مسرح التمثيل بواسطة سماعة الرأس.





◄ ▲ المخرج التلفزيوني يقدم لي بعض التوجيهات حول دوري، ويناقش المشهد معي والممثلة التي تلعب دور أمي. ونبدو في الصورة وقد زودتنا شعبة التجهيزات بصناديق الوقاية من الغازات.





► أحد أعضاء فريق التجهيزات يطلق الدخان تحت القاطرة من معدة خاصة.



▲ أحد المساعدين وأحد فنيي الديكور ينظمان حقائب الملابس التي ستظهر على خلفية بعض المشاهد.

عمل المؤثرات البصرية

في مشهد محطة السكة الحديدية يرغب المخرج التلفزيوني تضمين لقطة للدخان يتصاعد من القاطرة البخارية، ويمكن لفريق تجهيزات مسرح التمثيل عمل ذلك بواسطة معدات توليد الدخان.

فريق التجهيزات

بالإضافة لاستئجار تجهيزات مسرح تمثيل الفيلم فإن هذا الفريق يوفر كافة ما يحتاجه الممثلون من أغراض وأمتعة شخصية لأداء أدوارهم، مثل: الحقائب اليدوية والبنادق، وصناديق الأقنعة الواقية من الغازات، والسجائر وحقائب الملابس، وما شابه ذلك.

" ابــدأ "

بعد تمرينين أو ثلاثة يبلغنا المخرج التلفزيوني أنّنا صرنا جاهزين لتصوير مشاهد الفيلم. ويجب أن يلزم جميع من هم في الموقع الصمت التام؛ لأن مسجل الصوت يستخدم أجهزة قادرة عل التقاط كل صوت يصدر هنا، حتى ولو كان سعلة أو مجرد همسة. وعندما كنا نصور في القرية، اضطر طاقم الموقع لمنع السيارات من الاقتراب؛ لأن الميكروفون سيلتقط أصوات محركاتها.

" شغِّل " هكذا يصيح المخرج التلفزيوني المساعد الأول، وذلك يعني أنّ على مشغل الكاميرا الضغط على أزرار التشغيل استعداداً للتصوير. وذلك يستغرق ثوانٍ معدودات، بعدها يصيح مسجل الصوت " سرعة " وذلك إشعاراً للجميع بأن أجهزة التسجيل التي زودوا بها أصبحت جاهزة وتعمل عند السرعة المطلوبة. وعندها يصيح المخرج التلفزيوني " آكشن "، إشعاراً للممثلين بأنّ التصوير قد بدأ.



▲ فني الصوت والمخرج التلفزيوني - وعبر الشاشة يراقب الأخير كل ما تقوم الكاميرا بتصويره.



◄ لوحة مدونة الفيلم هي طريقة لتسجيل كل مشهد يقوم الطاقم بتصويره ولتحديد أي اللقطات يجري تصويرها.



مراقبة التمثيل

يمكن للمخرج التلفزيوني متابعة أي شيء تقوم الكاميرا بتصويره عبر الشاشة التلفزيونية التي أمامه. وعلى أحد أفراد طاقم الكاميرا ضبط شاشة مراقبة المخرج التلفزيوني. ويستمع كل من المخرج التلفزيوني ومسجل الصوت ومشرف لغة الحوار لما يدور من حديث، وكذلك سماع الأصوات الخلفية بواسطة سماعات الرأس.

أسجل أصوات الممثلين وهم يؤدون أدوارهم بينما يقوم طاقم الكاميرا بتصوير المشهد. ويرفع أحد الفنيين الذراع الطويلة التي تحمل الميكروفون فوق الممثلين أثناء حديثهم. وفي بعض الأحيان تكون أصوات الخلفية مصدر إزعاج. فمثلاً كانت الطائرات الصغيرة التابعة لأندية الطيران المحلية تعبر فوقنا بانتظام. وفي الغالب الأعم نهدف لتسجيل ما يصل إلى ٩٠٪ من الصوت بمصاحبة التصوير. ولكن إن ظهرت ضوضاء خلفية غير مرغوبة في الفيلم، أقوم بتسجيل ملاحظات بها من أجل إعادة تسجيل الحوار مرة أخرى ومباشرة بعد الفراغ من تصوير كافة مشاهد الفيلم.

بروس، مسجل الصوت



◄ طاقم الصوت يثبتون وحدة الميكروفون على ثيابي نظرًا لأنني لا أستطيع التحدث بصوت عالٍ مثلما يفعل بقية الممثلين في هذه المشاهد. وفي إمكان الميكروفون اللاسلكي التقاط ما أقوله بوضوح أكبر.

و"قف"



بعـد تصـوير المشـهـد ثلاث مـرات رضي المخـرج التلفزيوني عن النتائج، وكان موعد تناول وجبة الغداء قد حان وقتها. واليوم وفّر المتعهد الطعام لما يزيد عن ١٤٠ شخصًا، ولكن لحسن الحظ أعامل معاملة خاصة، إذ مسـمـوح لي بأن أتقـدم الصف! كـمـا أنّ لي غـرفـتي الخاصـة بأحـد البيـوت المتنقلة الموجـودة بالموقع. وبعد الغـداء أقـضي بعض الوقت في أداء واجبـاتي المدرسيـة داخلها.

◄ جانيت، معلمتي الخصوصية ووصيفتي تتولى تدريسي مدة ثلاث ساعات يومياً.



◄ أحد أعضـاء فريق الإضـاءة يركب وحـدة إنارة بقوة ٦٠٠٠ واط خارج نافـذة الكوخ لتـوفيـر المزيد من إضاءة الخلفية.



▲ لفـات من البـلاسـتيك الملون تلصق على وجـه وحدات الإضـاءة بغرض تغييـر المؤثرات البصـرية. فاللون البرتقالي يوفر إضاءة أكثر دفئاً بينما يعطي الأزرق الانطباع بضوء النهار.



ضبط الإضاءة

يجب أن يوفر لكل مشهد الإضاءة الكافية لتمكين الكاميرا من رؤية الممثلين. وقد تم تصوير غالبية المشاهد الخارجية تحت ضوء النهار العادي، ولكن هناك بعض المشاهد الليلية التي استوجبت استعمال الإضاءة لإيجاد الجو المناسب. ومعروف أنّ الضوء الطبيعي ضعيف جداً بالنسبة للمشاهد التي تجري أحداثها داخل المباني، وبالتالي لا بد من اللجوء لوسائل إضاءة إضافية لتوفير معدلات الإنارة المطلوبة، أو لإضاءة وجوه الممثلين عند أوضاع معينة من المشاهد.

فريق الإضاءة

- **شرارة:** كنية فريق الإضاءة.
- **الناظر:** الشخص المسؤول عن فريق الكهربائيين. وهو الذي يتلقى التعليمات من مدير التصوير حول وحدات الإضاءة الواجب ضبطها عند تصوير كل مشهد.
- **الولد الطيب:** مساعد ناظر الكهربائيين.
- **مشغل المولد:** الفني الذي يشرف على مولد الطاقة الكهربائية التي تستخدم في الإضاءة.



◄ يحتاج طاقم الكاميرا للمزيد من الضوء لتصوير مشهد داخل عربة القطار. ويستخدم لوحاً ضخماً أبيض اللون لعكس الضوء داخل العربة.

المشاهد النهائية

مشرف السيناريو

إن نسيت أي كلمات في أداء دوري أثناء التمارين تتولى مشرفة السيناريو تذكيري بها فوراً. وعليها أيضاً أن تضع ملاحظات حول كل ما يلبس الممثلون وما يحتاجون إليه من أغراض أثناء التمثيل.



▲ فني المكياج يستخدم ألواناً وقطعة إسفنج لعمل الجرح على ركبتي.

يحتاج فني المكياج لوضع ألوان على ركبتي لتبدو مجروحة وذلك أثناء نزولي بدراجتي من سفح الجبل. ونظرًا لأنّ شعري كان قصيراً في هذا الجزء من القصة، فقد قام الحلاق بقصه للتو.

أجد متعة وإثارة حقيقية في مهنتي لأنّني أشترك في الفيلم من بدايته. فأنا من يقرأ السيناريو عند عرضه للتأكد من أن طوله مناسب. وإن وجدت أن النص طويل جداً، طلبت من كاتب السيناريو مراجعته وتقصيره. وطبيعة مهنتي تتطلب أن أكون حاضرة وقوية الملاحظة طول الوقت وأن أعد الكثير والكثير من المذكرات.

بولين ، مشرفة السيناريو



◄ أثناء تصوير اللقطات، تضع مشرفة السيناريو ملاحظاتها حول طول المشهد وحجم فتحة عدسة الكاميرا وما إذا فضّل المدير لقطة بعينها.

وتلتقط شعبة الأزياء صوراً لنا ونحن نرتدي تلك الملابس التقليدية أيضًا. وفي صناعة الأفلام يجب على مشرف السيناريو وضع وحفظ مذكرات حول استمرارية انسجام المظهر الذي يبدو فيه كل ممثل وأي مشكلات في الحوار وتسمية اللقطات التي يستحسنها المدير أثناء التصوير.

المتعجلات

في نهاية كل يوم يُسَلّم شريط فيلم المشاهد التي صورها طاقم الكاميرا إلى محرر الفيلم ليقوم بمطابقة الصورة مع الصوت، وبحيث يتأكد الجميع أن الصور منسجمة تماماً من الصوت. بعد ذلك يرسل المحرر نسخة شريط فيديو بالمشاهد التي تظهر بعد التصوير مباشرة للمنتج أو المخرج للاطلاع عليها. وهذه النسخة تسمى" المتعجلة ". وأي جزء من المتعجلة لا يعجب المنتج أو المخرج يمكن إعادة تصوير مشاهده مرة أخرى. أمّا إن استَحْسَنَا لقطة معينة فيها، مثلاً صورة مقربة لوجه أحد الممثلين، فيبلغان المحرر بذلك.

▼ العلامات على الأرض تحدد لي أين أقف بدراجتي بعد نزولي من سفح الجبل. وهناك وتد خشبي تحت الإطار يمنع دراجتي من التحرك للأمام أثناء تصويري وأنا أتحدث مع توم. وفي هذه الصورة تبدو رفارف الكاميرا واضحة، ووظيفتها هي منع دخول أي ضوء زائد عن الحاجة إلى العدسة.



إعداد الفيلم

ما إن يدخل تصوير الشريط مراحله النهائية يبدأ عمل الإعداد، وكذلك يعرف بالمونتاج، وهو اختيار وترتيب المشاهد. فبعد يومين من تصوير آخر لقطة يكون المحرر قد شكّل كتلة كبيرة من مادة القصة. وهذا العمل يسمى " القطع الخام ".



▲ عند وصول النسخ المتعجلة بعد تصوير مشاهد اليوم، يعد مساعد المحرر قائمة بكل مشهد وكل لقطة. ويمكن للمحرر استدعاء عدد من اللقطات المختلفة لأي مشهد على شاشة الحاسب الآلي.

أحرر الفيلم على الحاسب الآلي لأختار أفضل الصور تعبيراً عن مشاهد القصة. ومن عملي دراسة المذكرات التي وضعها مشرف السيناريو وملاحظاتي الخاصة حول عدد اللقطات واختيار زوايا الكاميرا المتاحة لي.

جامي، محرر

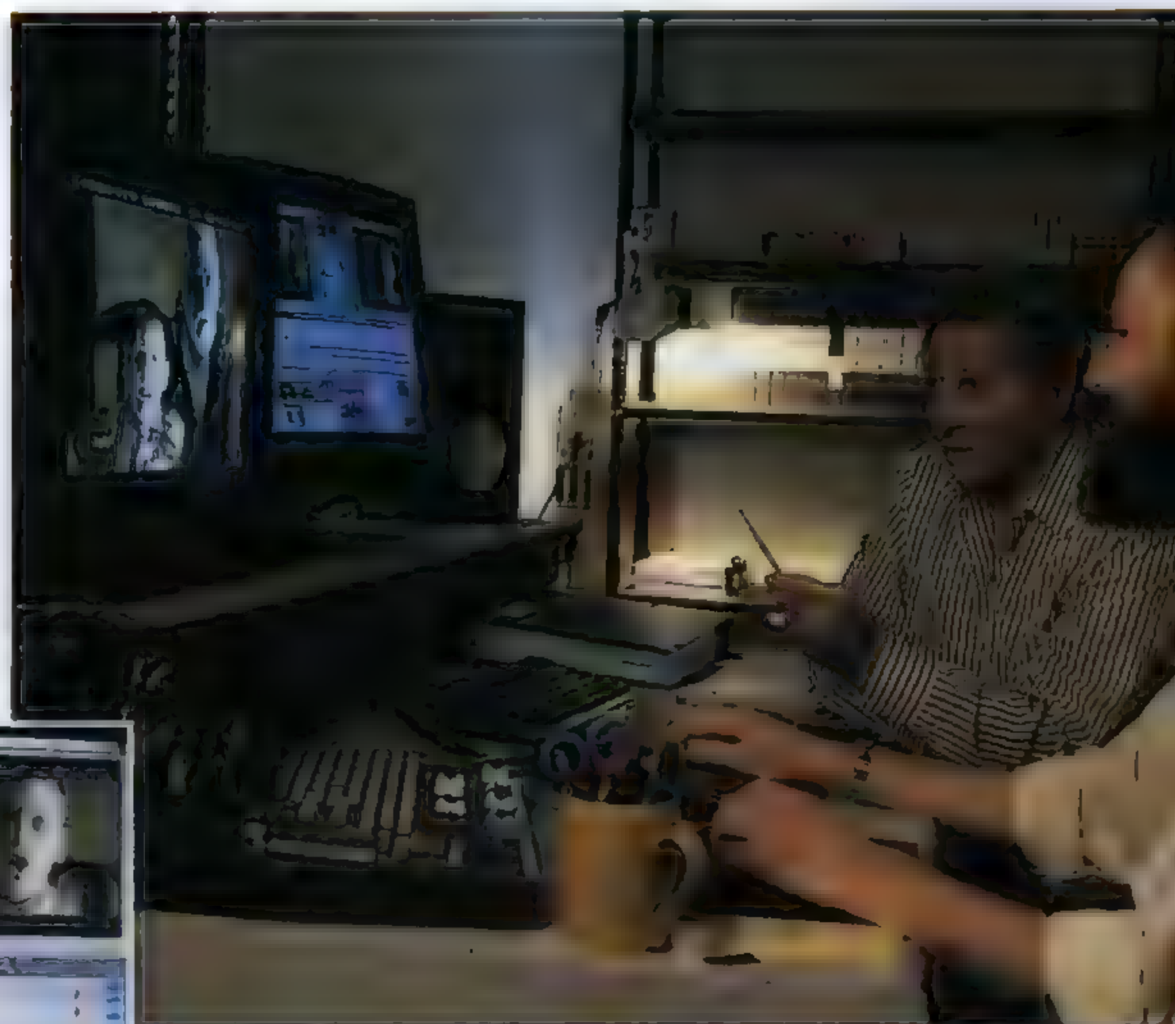
الموسيقى

تعد الموسيقى مهمة جداً في الأفلام؛ لأنها تولد أجواء ومشاعر مختلفة. وعادة يتم التعاقد مع أحد الموسيقيين لتأليف مقطوعات لبداية وخاتمة الفيلم، وأثناء المشاهد، وبعد موافقة المخرج المنفذ على النسخة النهائية، يدخل مؤلف الموسيقى الأستديو لوضع مذكرات تحدد المواضع التي تحتاج موسيقى الفيلم ونوع الموسيقى المطلوبة.

من القطع الخام إلى القطع النهائي

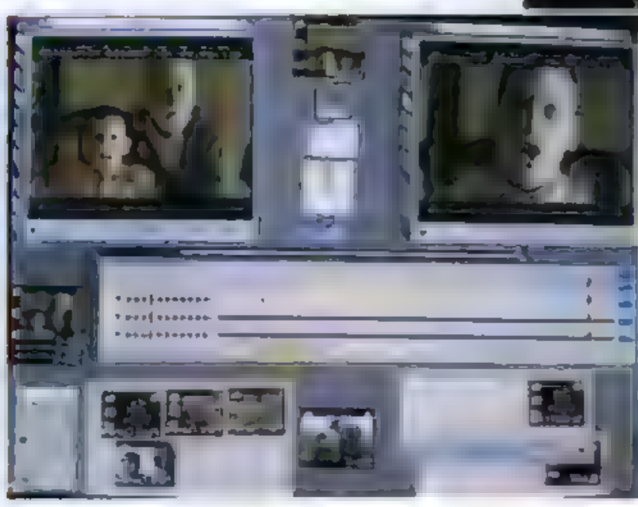
يشاهد المخرج التلفزيوني كامل نسخة القطع الخام لشريط الفيلم أولاً ثم يعمل مع المحرر على تشذيبها. وفي هذه المرحلة يتم قطع الشريط على الطول المطلوب، وهو ١٠٢ دقيقة. وبعد أسبوعين ونصف الأسبوع من العمل المكثف والنظر الدقيق لكل مشهد ولقطة، يكون شريط الفيلم جاهزاً للعرض أمام المخرج. وهذه النسخة من شريط الفيلم تسمى نسخة " قطع المخرج التلفزيوني "، تخضع للنقاش بين المخرج التلفزيوني والمخرج والمحرر؛ بغرض إدخال أي تعديلات ممكنة عليها. وبعد تنفيذ تلك التعديلات يعرضون نسخة الشريط المعدل، وتسمى نسخة " القطع النهائي "، أمام المخرج المنفذ.





▲ المحرر والمدير يستعرضان أحد المشاهد واستعمال اللقطات المقربة.

▼ يستخدم المحرر شاشتي حاسب آلي. والسفلى التي تظهر أدناه، تمثل نظام الملفات الخاص بالمحرر.



المراحل النهائية

ما إن تنال الموسيقى رضا الجميع يقوم الموسيقيُّ بتسجيلها. بعد ذلك يراجع محرر الصوت الجودة النوعية للصوت بشريط الفيلم. أما المؤثرات السمعية المنفصلة المصاحبة لمشاهد الفيلم، مثل صوت قفل الأبواب أو صراخ الأطفال، فتسجل منفردة ثم تضاف في هذه المرحلة.



مضى شهران على تاريخ آخر اكتمل فيه تصوير المشاهد، وحق للمدير أن يتنفس الصعداء! فالفيلم قد أصبح جاهزاً للعرض. والآن جاء دور فريق الدعاية، إذ عليهم نشر الإعلانات التجارية على أوسع نطاق ممكن للترويج للفيلم قبل عرضه على الشاشة. أما أنا فقد

وتتضمن مرحلة الإعداد النهائي لشريط الفيلم فحص صور المشاهد بواسطة معمل الأفلام. فأحد المشاهد كان يفترض تجهيزه بحمرة الأفق عند غروب الشمس، ولكن تعذر على طاقم الفيلم التصوير في تلك اللحظة من النهار، على أن الفنيين داخل المعمل بإمكانهم تغيير اللون على شريط الفيلم لتحقيق لون الشفق.

وأخيرا يصمم فريق العرض التصويري النصوص المكتوبة لمرحلتي بداية ونهاية الفيلم، حيث يتم تسمية أصحاب الحقوق والفضل في إنجاح الفيلم والمشاركين في التمثيل. ولابد أن تجاز هذه النصوص من قبل المدير والمخرج.

رتبت لي إحدى المقابلات مع مدير الدعاية الإعلامية للحديث حول الدور الذي لعبته في الفيلم.



شرح الكلمات الصعبة

الملجأ من الغارات الجوية: مبنى لحماية الناس من هجمات الطائرات التي تسقط القنابل من الجو.

المخرج المساعد: هو الشخص المسؤول عن إدارة إخراج الفيلم، ويعمل تحت إشراف مخرج الفيلم.

ذراع التطويل: عمود يستخدم لحمل الميكروفون فوق رؤوس الممثلين.

الميزانية: إجمالي مبلغ من المال مخصص لمشروع معين خلال فترة زمنية محددة.

الاستدامة: التسلسل المنطقي؛ فالمشاهد التي بالفيلم يجب أن تبدو منسجمة تماماً.

أهل الفضل: قائمة بأسماء جميع الأشخاص الذين شاركوا في إنتاج فيلم أو برنامج تلفزيوني ما.

الحوار: الحديث الذي يقوله الممثل أو التخاطب الذي يدور بين الممثلين في أداء أدوار شخصيات المسرحية أو الفيلم.

الممثل الإضافي: ممثل يُستأجر على أساس مؤقت، وعادة للظهور في المشاهد الجماعية.

إعداد الفيلم (مونتاج): مجمل العمل في الفيلم الذي يعقب الفراغ من تصوير كافة المشاهد مباشرة.

المسؤول الصحفي: الشخص المسؤول عن الدعاية التجارية والترويج للفيلم.

الجهاز: كل ما يستعان به في الإخراج المسرحي والتلفزيوني مثل: الأثاث والملابس.

السيناريو: النص المكتوب للمسرحية أو الفيلم التلفزيوني الذي سيؤديه الممثلون.

إعداد المسرح: هو المشهد أو جهاز المسرح وغيره من التجهيزات الأخرى المستعملة في موقع إخراج مسرحية أو فيلم سينمائي.

الممثل البديل: شخص يتم استئجاره ليحل بديلاً عن الممثل الرئيس أثناء فترة ضبط الإضاءة والكاميرات.

اللقطة: مشهد يجري تصويره دون إيقاف الكاميرا؛ وعادة يجري أخذ عدد قليل من اللقطات للمشهد نفسه بغرض اختيار أفضلها.

لقطات التعقب: مشهد يجري تصويره بواسطة كاميرا متحركة.

قضبان السكة: قضبان يجري تحريك الكاميرا عليها.

شعبة الملابس: شعبة تجهيز الممثلين بالملابس التقليدية والتاريخية المناسبة لقصة الفيلم.



المســـــرد